

تقييم الأداء التدريسي لأساتذة الجامعة وفق تقديرات الطلاب
"دراسة بقسم العلوم الاجتماعية جامعة تيزي وزو"

Evaluation of University Teachers' Instructional Performance through Students' Ratings:
A study in department of Social Sciences Tizi-Ouzou University

د. فاروق طباع¹، د. فريد بوطابة²

^{2,1} جامعة مولود معمري - تيزي وزو (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019/05/11 ؛ تاريخ المراجعة : 2020/04/09 ؛ تاريخ القبول : 2020/06/15

ملخص

تعتبر تقديرات الطلاب من أفضل أساليب تقييم جودة التدريس الجامعي نظرا لما تتميز بها من الموضوعية، وتقديم تغذية راجعة، وتحسين جودة التدريس. هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم جودة التدريس الجامعي بواسطة تقديرات الطلاب ومقارنتها وفقا للمستوى والتخصص الدراسي. استخدم استبيان يشتمل على (51) عبارة تتدرج ضمن خمسة أبعاد: تخطيط التدريس، وتنفيذ التدريس، والاتصال والتفاعل، وتقييم تعلم الطلبة، وسمات الشخصية طبق على (240) من طلاب قسم العلوم الاجتماعية، وتم تحليل باستخدام النسب المئوية، وتحليل التباين أحادي الاتجاه. توصلت الدراسة إلى تقديرات ضعيفة في تخطيط التدريس والاتصال والتفاعل وتقييم تعلم الطلاب، في حين توصلت إلى تقديرات جيدة في تنفيذ التدريس وسمات الشخصية، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات الطلاب لجودة التدريس تبعا لمستواهم وتخصصهم الدراسي.

الكلمات المفتاح: الأداء التدريسي؛ تقديرات الطلاب؛ الأستاذ الجامعي؛ التدريس الجامعي.

Abstract

Students' ratings are considered one of the best methods for evaluating the quality of university instruction due to its objectivity, feedback providing and improvement of instruction quality. The aim of the current study is to evaluate the quality of university instruction by means of students' ratings and comparing them in accordance with students' level and specialization. A questionnaire was administered to 240 students enrolled in social sciences department. It consisted of 51 items categorized under five dimensions: course planning, actual course practices, communication and classroom interaction, assessment of learning and personality traits. Data were analyzed using percentages and one-way ANOVA. The study showed weak ratings in the course planning, communication and classroom interaction and assessment of learning, but good ratings in the actual course practices and personality traits. In addition, there were no statistically significant differences between the students' ratings according to their level and specialization.

Key words: Instructional Performance; Students' Ratings; university Teacher; university Instruction.

مقدمة:

يعتبر تقييم جودة التدريس الجامعي من المواضيع التي نالت اهتماما بالغا منذ فترة زمنية طويلة تصل إلى حوالي قرن من الزمن، فقد اهتمت الجامعات في مختلف بلدان العالم عامة وبالبلدان الأنجلوسكسونية خاصة بتطوير العملية التدريسية في الجامعات عن طريق تقييم جودة التدريس لدى الأساتذة لتزويدهم بتغذية راجعة وتحفيزهم للرفع من مستواهم المهني وتنمية كفاءاتهم.

ظهرت في أدبيات تقييم التدريس الجامعي عددا من الطرق والأساليب التي يُعتمد عليها في قياس جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، لذا تستخدم حسب (Goldschmid, 1978) في تقييم التدريس الجامعي أربعة أساليب أساسية تتمثل في تقديرات الطلاب، وتقديرات الأقران، والتسجيلات بالفيديو، والقياس المباشر بواسطة تعلم الطلاب، وذلك لتحقيق ثلاث استخدامات أساسية لنتائج التقييم هي تحسين التدريس، واتخاذ القرارات الوظيفية، ومراجعة الدروس.

ومن بين الأساليب أكثر شيوعا واستخداما في تقييم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي تقديرات الطلاب، والتي اعتبرت من الأساليب المفضلة في العديد من مؤسسات التعليم الجامعي لتحسين جودة التدريس الجامعي من خلال تحقيق وظيفيتين أساسيتين مختلفتين، تتعلق الوظيفة الأولى بمراقبة جودة التعليم المقدم من طرف الأساتذة، وتتعلق الوظيفة الثانية بتدعيم النمو المهني للأساتذة من خلال تطوير كفاءاتهم المهنية وتفكيرهم التأملي وممارساتهم التدريسية (Berthiaume, Lanarès, Jacqmot, Winer, & Rochat, 2011)

أكدت العديد من البحوث منذ عدة سنوات على التأثيرات الإيجابية لتقييم التدريس بواسطة الطلاب على الممارسات التعليمية، ويتعلق الأمر بالمعلومات المفيدة التي يقدمها لتحسين الدروس، وتقديم تغذية راجعة للأساتذة (Younes, 2009). كما توصلت هذه البحوث إلى أن تقييم التدريس بواسطة الطلاب يمكن أن يستخدم بهدف تحسين تقييم مهارات تدريس الأساتذة، ووضع خارطة للجودة الكلية للتدريس الجامعي، والمساهمة في اتخاذ القرارات الإدارية المتعلقة بمنح الموارد المالية وتثبيت وترقية أعضاء هيئة التدريس، وتحسين جودة التدريس (Hou, Lee, & Gunzenhauser, 2017).

وفي ظل التوجهات السوسيو اقتصادية والسياسية الواسعة لتأييد ضمان الجودة والمحاسبة فان أغلب الجامعات في الوقت الحالي تعتبر تقييم التدريس بواسطة الطلاب استراتيجية موضوعية ومباشرة تساعد على تقديم معومات مهمة لتقييم فعالية وجود التدريس، وفي نفس الوقت تسهل من تعزيز النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس (Theall, 2010, in Hou et. Al., 2017, p. 342)

وقد استخدم تقييم التدريس بواسطة الطلاب بشكل واسع في مؤسسات التعليم العالي عبر العالم، وخاصة في الدول الأنجلوسكسونية وبالتحديد في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك منذ زمن بعيد إلى غاية الوقت الراهن نظرا للمعلومات التي يوفرها الأسلوب من تغذية راجعة لمختلف القائمين على شؤون التعليم فيها. وأصبح تقييم التدريس بواسطة الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية ممارسة اعتيادية وجزء لا يتجزأ من التدريس الجامعي في العقود الثلاثة الماضية، وفي الوقت الحالي تستخدم أكثر من 90% من معاهد التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية تقييم التدريس بواسطة الطلاب نظرا لما يقدمه من معلومات مفيدة عن فعالية وجود التدريس (Gallagher, 2000).

إضافة إلى مميزات تقييم التدريس الجامعي بواسطة الطلاب التي ترتبط بتحسين التدريس، والتنمية المهنية للأساتذة، واتخاذ قرارات الترقية والمحاسبة فان الأمر الذي شجع وحسب المختصين والباحثين على استخدام استبيانات ومقاييس تقييم الطلاب لجودة التدريس نظرا لتمتعها بمستويات عالية من الصدق والثبات (Langbein, 1994 ; Seevers, Dormody & VanLeeuwen, 1999; Prosseri, & Trigwell, 1990; Obenchain, Abernathy & Wiest, 2001)

ترخر الأدبيات التربوية بدراسات كثيرة في مجال تقييم التدريس الجامعي عامة، وتقييم التدريس الجامعي بواسطة الطلاب خاصة على غرار دراسة القرشي (2016) التي توصلت إلى أن الكفاءات المهنية والتدريسية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة تتبلور في أربعة كفاءات مهمة، وهي شخصية الأستاذ، والتمكن العلمي والمهني، والعلاقات الإنسانية،

والتقويم والأنشطة وأن الأساتذة يتمتعون بقدر كافي من هذه الكفاءات، وتوصلت دراسة الصميدعي (2016) إلى تمتع الأساتذة بمستوى جيد من كفاءة التدريس، كما توصلت دراسة غنيم والبيوي (2004) إلى أن الأستاذ الجامعي يؤدي دوره الأكاديمي بدرجة متوسطة.

مشكلة الدراسة:

بناء على أدبيات تقييم التدريس الجامعي عن طريق تقديرات الطلاب فإن تقديرات الطلاب تعدّ مصدر معلومات ذات أهمية بالغة في تحسين التدريس، وتقديم تغذية راجعة للأساتذة، وتمييزهم مهنيًا من خلال تطوير كفاءاتهم، وترقيتهم ومحاسبتهم. ونظرًا للدور الهام الذي تلعبه تقديرات الطلاب للأداء التدريسي للأستاذ فإن الدراسة الحالية تهتم بمستوى تقديرات الطلبة للتدريس الجامعي، وتأثير كلا من عاملي التخصص والمستوى الدراسي في تقديراتهم طرحنا من خلالها ثلاثة تساؤلات أساسية:

- ما مستوى تقديرات طلبة العلوم الاجتماعية للتدريس الجامعي في مجالات (تخطيط الدرس، تنفيذ الدرس، الاتصال والتفاعل الصفّي، تقويم تعلم الطلبة، السمات الشخصية)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات الطلاب للتدريس الجامعي وفقا للتخصص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات الطلاب للتدريس الجامعي وفقا للمستوى الدراسي؟

فرضيات الدراسة:

- مستوى تقديرات طلبة العلوم الاجتماعية للتدريس الجامعي في مجالات (تخطيط التدريس، تنفيذ التدريس، الاتصال والتفاعل الصفّي، تقويم تعلم الطلبة، السمات الشخصية) ضعيف.
- توجد فروق دالة احصائية بين تقديرات الطلاب للتدريس الجامعي وفقا للتخصص.
- توجد فروق دالة احصائية بين تقديرات الطلاب للتدريس الجامعي وفقا للمستوى الدراسي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مستوى تقديرات (ضعيف، متوسط، جيد) طلبة العلوم الاجتماعية للتدريس الجامعي في مجالات تخطيط وتنفيذ التدريس، والاتصال والتفاعل الصفّي، وتقييم تعلم الطلبة، والسمات الشخصية.
- المقارنة بين التخصصات الأكاديمية لطلبة العلوم الاجتماعية (علم النفس، علوم التربية، أطفونيا، علم الاجتماع) فيما يتعلق بتقديراتهم لمجالات التدريس الجامعي.
- المقارنة بين المستويات الدراسية لطلبة العلوم الاجتماعية (سنة ثانية، سنة ثالثة، ماستر 1، ماستر 2) فيما يتعلق بتقديراتهم لمجالات التدريس الجامعي.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي نتناوله، وذلك باعتبار أن تقييم التدريس الجامعي ذات أهمية بالغة لدى الباحثين والمختصين والفاعلين التربويين على حد سواء، وعلى المستوى المؤسسة الجامعية تقييم التدريس وظيفة هامة يقوم بها المسؤولون عن التعليم الجامعي بهدف مراقبة جودة التدريس من خلال ترقية ومحاسبة وتقديم تغذية راجعة لأعضاء هيئة التدريس، والمساهمة في التنمية المهنية من خلال تطوير الكفاءات المهنية وتحسين الممارسة التعليمية للأساتذة.

إضافة إلى أهمية تقييم التدريس فإن الاعتماد على تقديرات الطلبة للحصول عن جودة الأداء التدريسي للأساتذة يعتبر مصدرا موضوعيا للمعلومات، فالأساليب التي تعتمد على الطلاب في تقييم الأداء التدريسي تتميز بالثبات والصدق باعتبار أن الطلبة أكثر تعرضا للأداء التدريسي كما أنهم يكوّنون خبرات مباشرة من خلال ملاحظتهم وتفاعلاتهم مع أعضاء هيئة التدريس.

مفاهيم الدراسة:

- **التدريس الجامعي:** هو مختلف النشاطات والبرامج والخطط والمحتويات التي ينفذها الأستاذ الجامعي، وتظهر من خلال المهارات الفرعية التالية:

تخطيط التدريس: مجموعة من الخطوات التي يقوم بها الأستاذ لإعداد الدروس من خلال صياغة الأهداف، وتحديد الأنشطة والوسائل... وغيرها.

تنفيذ التدريس: مجموعة من المهارات التي يقوم بها الأستاذ بهدف تقديم أنشطة الدرس لإيصالها للطلبة.

الاتصال والتفاعل الصفّي: مجموعة من المهارات التي تظهر في تبادل الأفكار والآراء بين الأستاذ والطلبة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

تقييم تعلم الطلبة: مجموعة من الأحكام التي يصدرها الأستاذ عن مدى تحقق الأهداف التربوية لدى الطلبة في ضوء معايير محددة.

سمات الشخصية: مجموعة من الصفات التي تظهر لدى الأستاذ الجامعي أثناء أدائه للمهام التدريسية.

- **تقييم التدريس الجامعي:** هو إصدار أحكام على أداء الأستاذ الجامعي من طرف الطلاب في المهارات المرتبطة بتخطيط وتنفيذ التدريس، والاتصال والتفاعل الصفّي، وتقييم تعلم الطلبة والسمات الشخصية وفق مستويات أداء محددة (تقدير جيد، تقدير متوسط، تقدير ضعيف).

- **تقديرات الطلبة:** هي مستويات محكية في شكل تقديرات (ضعيفة، متوسطة، جيدة) يحددها الطلاب بناء على الخبرات التي اكتسبوها من ملاحظاتهم لأداء أعضاء هيئة التدريس الجامعي في الممارسات التدريسية.

منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي نظرا لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة وأهدافها، فتقييم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي بواسطة تقديرات الطلاب يتطلب جمع معلومات عن راهن الممارسات التدريسية للأستاذ وسماته الشخصية بوصفها وتحليلها لمعرفة مستوى الأداء مما يتطلب الاعتماد على المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: بناء على الأدبيات التربوية في مجال تقييم التدريس الجامعي بواسطة الطلاب فإن المصدر الأساسي لجمع معلومات عن الأداء التدريسي للأستاذ هو الاستبيانات التي تقدم مجموعة من المهارات التي يجب أن تظهر في أداء الأستاذ وتقدم للطلاب للإجابة عليها باختيار التقدير الملائم لأعضاء هيئة التدريس بشكل عام.

تم الاعتماد في إعداد الاستبيان على الدراسات السابقة والاستبيانات المعدة لهذا الغرض، وذلك بتحديد خمسة محاور أساسية يُعتقد بأنها تحيط بالعملية التدريسية بشكل عام، وهي: تخطيط التدريس، تنفيذ التدريس، الاتصال والتفاعل الصفّي، تقييم تعلم الطلبة، والسمات الشخصية. وقد اشتمل استبيان تقديرات الطلبة على (51) عبارة موزعة على خمسة محاور أساسية على الشكل التالي:

- المحور الأول: يتمثل في تخطيط التدريس كمهارة من مهارات التدريس تهتم بإعداد وتنظيم وتحديد أهداف المادة الدراسية، وقد اشتمل على (09) عبارات.

- المحور الثاني: يتمثل في تنفيذ التدريس كمهارة أساسية تعتمد على مجموعة الخطوات التي يتبعها الأستاذ في تقديم الدرس لا يصل المعارف للطلاب، واشتمل على (12) عبارة.

- المحور الثالث: يتمثل في الاتصال والتفاعل الصفي كمهارة لتبادل الحوار والأفكار بين الطالب والاساتذ بطريقة تفاعلية لخلق جو تعليمي مريح، واشتمل على (10) عبارة.

- المحور الرابع: تضمن مهارة تقييم تعلم من خلال مراقبة تقدم الطلبة وتحديد نقاط ضعفهم وقوتهم وتقديم تغذية راجعة للتأكد من تحقق الأهداف، واشتمل على (10) عبارات.

- المحور الخامس: تضمن السمات الشخصية التي يتصف بها الأستاذ الجامعي الأخلاقية والجسمية والنفسية والاجتماعية، واشتمل على (10) عبارات.

يتم الاجابة على الاستبيان من خلال اختيار الطالب لبدليل واحد لكل عبارة من خمسة بدائل (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا) يحصل الطالب في كل عبارة على درجات تتراوح بين 1 و5. وقد اعتمدنا في تحليل البيانات على إدماج البديلين الأول والثاني (بدرجة كبيرة جدا، وبدرجة كبيرة) ضمن تقدير جيد، والبديل الثالث (بدرجة متوسطة) يبقى ضمن تقدير متوسط أما البديلين الرابع والخامس (بدرجة قليلة، وبدرجة قليلة جدا) فقد أدمجا ضمن تقدير ضعيف.

وقد تم التحقق من صدق الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعيين ذوي خبرة في مجال التدريس لإبداء آرائهم وتقديم تعديلات على عبارات الاستبيان، وبناء على آرائهم تم تعديل بعض عبارات الاستبيان حتى تكون واضحة وتتلاءم مع المحور الذي تدرج ضمنه. أما تقدير ثبات الاستبيان فاعتمدنا على معادلة ألفا كرونباخ من أجل التأكد من الاتساق الداخلي للاستبيان وأبعاده الخمسة، وقد بلغت معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة، بحيث بلغ معامل ثبات تخطيط التدريس (0.83) وتنفيذ التدريس (0,82) والاتصال والتفاعل (0.90) وتقييم تعلم الطلبة (0.81) والسمات الشخصية (0,88) أما معامل ثبات الاستبيان الكلي فقد بلغ (0,94). تؤكد هذه النتائج بلوغ استبيان تقييم التدريس الجامعي بواسطة الطلاب مستويات مقبولة من الثبات والصدق.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (240) طالب وطالبة يدرسون بصفة منتظمة في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة تيزي وزو، وذلك في أربعة تخصصات أكاديمية (علم النفس، وعلوم التربية، الأرطفونيا، وعلم الاجتماع) في سنوات الثانية والثالثة ليسانس والسنة الأولى والسنة الثانية ماستر. يوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفقا للتخصص والمستوى الدراسي كما يلي:

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي والتخصص

المستوى الدراسي	عدد الطلاب	(%)	التخصص	عدد الطلاب	(%)
السنة الثانية	66	27.5	علم النفس	78	32.5
السنة الثالثة	41	17.5	علوم التربية	67	27.9
ماستر 1	59	24.6	الأرطفونيا	44	18.3
ماستر 2	74	30.8	علم الاجتماع	51	21.3
المجموع	240	100	المجموع	240	100

يتضح من الجدول رقم (1) أن نسب توزيع أفراد العينة المستوى الدراسي متقاربة بين السنوات الثانية (27.5%) وماستر 1 (24.6) وماستر 2 (30.8)، في حين متباعدة لدى السنة الثالثة (17.5%). وفيما يخص توزيع أفراد العينة حسب التخصص فقد جاءت نسبها متقاربة بين طلاب علم النفس (32.5%) وعلوم التربية (27.9%) ومتباعدة إلى حد ما مع نسبة طلاب الأرطفونيا (18.3%) وعلم الاجتماع (18.3%).

الأساليب الإحصائية: اعتمدنا في تحليل بيانات الدراسة لاختبار الفرضيات على أسلوبين أساسيين، وهما النسب المئوية لاختبار الفرضية الأولى المتعلقة بمستوى تقديرات الطلبة للأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، وتحليل التباين أحادي الاتجاه لاختبار الفرضيتين الأولى والثانية لدلالة الفروق في درجات التقديرات حسب متغيري المستوى والتخصص الدراسي، وذلك باستخدام البرنامج SPSS النسخة رقم 21.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى: لاختبار نتائج الفرضية الأولى اعتمدنا على تحليل النسب المئوية المحصلة من كل عبارة من عبارات كل محور من محاور الاستبيان، توضح الجداول من رقم 2 إلى رقم 6 تقديرات الطلبة لأداء الأستاذ الجامعي في كل بُعد من أبعاد التدريس الجامعي.

جدول رقم (2): تقديرات الطلبة للتدريس الجامعي في بُعد تخطيط التدريس

رقم العبارة	العبارات	تقدير جيد		تقدير متوسط		تقدير ضعيف		مستوى التقدير
		التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%	
1	تقديم محتوى (برنامج) السداسي أو السنوي	56	23.4	95	39.6	89	37.1	متوسط
2	تحديد عنوان الدرس	51	21.3	72	30	117	48.8	ضعيف
3	تحديد الأهداف الرئيسية للدرس	54	22.5	88	36.7	98	40.9	ضعيف
4	تحديد المراجع أو المواقع الالكترونية الرئيسية للدرس	103	42.9	60	25	77	48.1	ضعيف
5	تعريف الطلبة بطبيعة المقرر	100	41.7	66	27.5	74	30.8	جيد
6	تحديد التقنيات الوسائل اللازمة للوحدة	107	44.6	61	25.4	72	30	جيد
7	تحديد الأنوار المطلوبة من الطلبة	90	37.5	69	28.7	81	33.8	جيد
8	تعريف الطلبة بأساليب التقييم المستخدمة	83	34.6	71	30.8	86	35.9	متوسط
9	تحديد أهمية الوحدة في الحياة المهنية والاجتماعية	80	33.3	66	27.5	94	39.2	ضعيف
	المجموع	724	33.51	648	30	788	36.48	ضعيف

يتضح من الجدول رقم (2) أن النسب المئوية لتقديرات الطلبة في مجال تخطيط التدريس جاءت إجمالاً ضعيفة بنسبة قدرت بـ (36.48%) مقارنة بتقدير جيد (33.51%) وبتقدير متوسط (30%). ويتبين ذلك في أغلب العبارات (2، 3، 4، 9) التي تراوحت نسبها بين (39.2 و 48.8%) في حين جاءت تقدير جيد في العبارات (5، 6، 7) بنسب (30.8%، 30%، 33.8%) على التوالي وتقديرات متوسط في العبارتين (1، 8) بنسبة (37.1 و 35.9%).

كما كشفت النتائج الكلية بأن تقديرات الطلبة لتخطيط التدريس الجامعي ضعيفة لكن بدرجة تفوق التقديرات الجيدة والمتوسطة، لذلك فالأساتذة لا يحدون باستمرار عنوان الدرس، والأهداف التربوية، والمراجع والمواقع الالكترونية، وأهمية الوحدة في الحياة المهنية والاجتماعية، في حين حسب تقديرات الطلبة يقدم الأساتذة محتوى البرنامج وأساليب التقييم أحياناً ويعرفون بالوحدة ووسائلها المطلوبة وأدوار الطلبة باستمرار .

جدول رقم (3): تقديرات الطلبة للتدريس الجامعي في بُعد تنفيذ التدريس

رقم العبارة	العبارات	تقدير جيد		تقدير متوسط		تقدير ضعيف		مستوى التقدير
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
01	ربط موضوع المحاضرة بما قبلها باختصار	48,3	116	26,3	63	25,4	61	جيد
11	الإجابة على أسئلة الطلبة واستفساراتهم	41,2	99	32,9	79	25,8	62	جيد
12	توظيف استراتيجيات وطرائق تدريس متنوعة	45,4	109	27,9	67	26,7	64	جيد
13	توضيح المفاهيم الأساسية للمحاضرة	30,9	74	38,8	93	30,5	73	متوسط
14	استثمار وقت المحاضرة فيما هو مفيد ونافع للطلبة	39,6	95	30,8	74	29,6	71	جيد
15	إتاحة فرص التعلم الذاتي للطلبة	33,4	84	29,5	71	35,4	85	ضعيف
16	تشجيع الطلبة على المشاركة في الدرس	39,2	94	27,5	66	33,3	80	جيد
17	ربط المعرفة العلمية بحياة الطالب اليومية	28	67	28,3	68	43,7	105	ضعيف
18	استغلال الوسائل التعليمية لتحسين تعلم الطلبة	25,4	61	26,3	63	48,3	116	ضعيف
19	التحكم في وقت المحاضرة والتطبيق	27,9	67	31,7	76	40,4	97	ضعيف
20	تنظيم وحدات الدرس في تسلسل منطقي	35,9	86	32,1	77	32,1	77	جيد
21	متابعة أعمال الطلبة (تربصات، مذكرات التخرج)	41,7	100	30,8	74	27,5	66	جيد
	المجموع	36,52	1052	30,24	871	33,22	957	جيد

يتضح من الجدول رقم (3) أن النسب المئوية لتقديرات الطلبة لتنفيذ التدريس الجامعي جاءت أغلبها جيدة بنسبة إجمالية بلغت (36,52%) ثم تليها تقديرات متوسطة (33,22%) ثم تقديرات ضعيفة (30,24%). وتتضح هذه النتائج من خلال العبارات رقم (10، 11، 12، 14، 16، 20، 21) بنسب تتراوح بين (35,4% و 48,3%) بينما جاءت تقديرات متوسطة في العبارة (13) فقط بنسبة (38,8%) أما التقديرات الضعيفة فقد جاءت في العبارات رقم (15، 17، 18، 19) بنسب تتراوح بين (35,4% و 48,3%).

أظهرت النتائج الإجمالية أن تقديرات الطلبة لتنفيذ التدريس الجامعي جيدة ، وبناء عليه يعتقد الطلبة أن الأستاذ الجامعي يربط الدروس بما سبقها، ويجب باستمرار على استفسارات الطلبة ويشجعهم على المشاركة الفعالة في الدرس ومتابعة أعمالهم (تربصات، مذكرات تخرج)، ويستثمر المحاضرات والتطبيقات وينظمها، ويوظف استراتيجيات وطرائق تدريس متنوعة. ولكن يوضح المفاهيم الأساسية للمحاضرة بدرجة متوسطة بينما يتيح فرص التعلم الذاتي، ويربط المعارف بحياة الطلبة بشكل ضعيف إضافة إلى استغلال ضعيف لوقت المحاضرة والتطبيق والوسائل التعليمية.

جدول رقم (4): تقديرات الطلبة للتدريس الجامعي في بُعد الاتصال والتفاعل

رقم العبارة	العبارات	تقدير جيد		تقدير متوسط		تقدير ضعيف		مستوى التقدير
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
22	التعامل مع الطلبة بحرية وإنصاف	32,1	77	29,2	70	38,8	93	ضعيف
23	تشجيع الطلبة لرفع مستواهم أثناء الدرس	37	91	24,6	59	37,5	90	ضعيف
24	تعزيز إجابات الطلبة ومبادراتهم	37,5	90	27,9	67	34,6	83	جيد
25	إثارة دافعية الطلبة للاهتمام بالدرس	29,6	71	32,9	79	37,5	90	ضعيف

26	تتمية علاقات إيجابية بين طلبته	72	30	69	28,7	99	43,3	ضعيف
27	اعتبار الطالب محور العملية التعليمية	76	31,6	60	25	104	42,9	ضعيف
28	تفهم حاجات الطلبة ومشاعرهم وانفعالاتهم	52	21,7	60	25	128	53,3	ضعيف
29	إدارة المحاضرة بطريقة فعالة	62	25,8	90	37,5	88	36,7	متوسط
30	تشجيع الطلبة على المشاركة والمنافسة	68	28,3	72	30	100	41,7	ضعيف
31	مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب	51	21,2	78	32,5	111	46,3	ضعيف
	المجموع	710	29,09	704	28,85	986	40,41	ضعيف

يتضح من الجدول رقم (4) أن التقديرات الكلية للطلبة في بُعد الاتصال والتفاعل ضعيفة بنسبة (40,41%) مقارنة بالتقديرات المتوسطة (28,85%) والتقديرات الجيدة (29,09%). وقد كانت التقديرات ضعيفة في معظم العبارات (22، 23، 25، 26، 27، 28، 30، 31) بنسب تراوحت بين (37,5% و 46,3%) بينما جاءت التقديرات المتوسطة والجيدة في العبارتين (29) و (24) فقط بنسب (36,7%) و (37,5%) على التوالي.

تؤكد هذه النتائج أن الأداء التدريسي للأستاذ في الجامعة في مجال الاتصال والتفاعل على العموم ضعيف وفقا لتقديرات الطلبة، بحيث أن طريقة التعامل مع الطلبة لا تكون دائما بحرية وانصاف ومراعية للفروق الفردية وتفهم حاجاتهم وانفعالاتهم، ولا يتم تشجيع وإثارة دافعية الطلبة على المشاركة والمنافسة وتحسين مستواهم. في حين تكون إدارة المحاضرة في بعض الأحيان بفعالية، ويشجع الأستاذ الطلبة في كثير من الأحيان على تعزيز إجاباتهم ومبادراتهم.

جدول رقم (5): تقديرات الطلبة للتدريس الجامعي في بُعد تقييم تعلم الطلبة

رقم العبارة	العبارات	تقدير جيد		تقدير متوسط		تقدير ضعيف		مستوى التقدير
		التكرار	%	%	%	التكرار	%	
32	ربط التقييم بمحتوى الدروس	60	25	93	38,7	87	36,2	متوسط
33	استخدام التقييم المستمر لأداء الطلبة	65	27,1	81	33,8	94	39,1	ضعيف
34	استخدام طرائق تقييم متنوعة	61	25,4	56	23,3	123	51,2	ضعيف
35	الالتزام بالعدل والانصاف في تقديم العلامات	73	30,4	50	20,8	117	48,7	ضعيف
36	مراعاة أسئلة الاختبار للوقت المخصص للامتحان	68	28,3	75	31,2	97	40,4	ضعيف
37	ربط محتوى التقييم بأهداف البرنامج	59	24,6	90	37,5	91	37,9	ضعيف
38	الاستفادة من نتائج التقييم لتعديل أساليب التدريس	63	26,3	77	32	100	41,7	ضعيف
39	مراعاة شمولية الاختبارات لجوانب المقرر	56	23,3	95	39,6	89	37,1	متوسط
40	مناقشة جوانب التقييم مع الطلبة	50	20,8	72	30	118	49,2	ضعيف
41	تقبل تقييم الطلبة للتدريس	54	22,5	84	35	102	42,5	ضعيف
	المجموع	609	25,37	773	32,20	1018	41,72	ضعيف

يتضح من الجدول رقم (5) أن تقديرات الطلبة في مجال تقييم تعلم الطلبة ضعيفة بنسبة إجمالية تقدر بـ (41,72%) مقارنة بالتقديرات المتوسطة (32,20%) والتقديرات الجيدة (25,37%). ويتبين ذلك من خلال نسب أغلب العبارات (33، 34، 35، 36، 37، 38، 40، 41) التي تتراوح بين (37,9% و 51,2%) بينما جاءت التقديرات المتوسطة في العبارتين (32، 39) بنسب (38,7%، 39,6%) على التوالي في حين لم يتم الحصول على تقديرات جيدة في مجال تقييم تعلم حسب تقديرات الطلبة.

تبيّن النتائج أن تقييم لتعلم الطلبة ذات مستوى ضعيف لأن الأستاذ الجامعي لا يستخدم باستمرار التقييم المستمر ولا ينوع دائما من طرق التقييم ولا يستغل نتائجها في تعديل التدريس ولا يتقبل تقييم الطلبة للتدريس ولا يناقش جوانب التقييم

مع الطلبة، إضافة إلى عدم الالتزام بالإنصاف في تقديم العلامات ولا يربط أسئلة الاختبار بأهداف البرنامج والوقت المخصص للامتحان.

جدول رقم (6): تقديرات الطلبة للتدريس الجامعي في بُعد سمات الشخصية

رقم العبارة	العبارات	تقدير جيد		تقدير متوسط		تقدير ضعيف	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
42	احترام الوقت والالتزام بالمواعيد	104	43,3	59	24,6	77	32,1
43	الامتنان بالقوة الحسنة أمام الطلاب	101	42,1	65	27,1	74	30,8
44	إظهاره الاعتزاز بالمهنة والعمل	108	45	61	25,4	71	29,6
45	الاهتمام بالمظهر واللباس	91	37,9	69	28,7	80	33,4
46	التحلي بروح الدعابة والمرح	82	34,2	71	29,6	87	36,2
47	بذل الجهد الكبير في التدريس	94	39,2	66	27,5	80	33,3
48	الالتسام بقوة الشخصية والثقة بالنفس	116	48,3	63	26,3	61	25,4
49	امتلاك القدرة على الطلاقة في التعبير	100	41,7	78	32,5	62	25,8
50	استخدام لغة سليمة للتواصل مع الطلاب	110	45,8	67	27,9	63	26,3
51	تقديم مستجدات عن الوحدة أو البرنامج	74	30,8	93	38,8	73	30,4
	المجموع	980	40,83	692	28,83	728	30,33

يتضح من الجدول رقم (6) أن مستوى تقديرات الطلبة لسمات الشخصية للأستاذ الجامعي كلية كان جيدا بنسبة (40,83%) بينما مستوى تقديرات الطلبة الضعيفة (30,33%) ومستوى تقديرات المتوسطة (28,33%). تظهر هذه النتائج من خلال عبارات مجال سمات الشخصية التي تروحت نسبها بين (34,2% و 48,3%) باستثناء العبارة (46) بتقدير ضعيف بنسبة (36,2%) والعبارة (51) بتقدير متوسط بنسبة (38,8%).

تشير النتائج أن مستوى تقديرات الطلاب لسمات شخصية الأساتذة الجامعيين جيد من حيث الاهتمام بالمظهر وقوة الشخصية والثقة والقوة الحسنة وسلامة التعبير اللغوي إضافة إلى احترام الوقت وبذل الجهود في التدريس والاعتزاز بالمهنة. في حين يظهر الاهتمام بروح الدعابة والمرح وتقديم جديد عن الوحدة أو البرنامج بمستوى ضعيف.

للتأكد من الفرضية قمنا بتلخيص النتائج المعروضة في الجداول الخمسة السابقة بتقديم التكرارات والنسب المئوية الكلية لتقديرات الطلاب لكل أبعاد التدريس الجامعي، وذلك للإجابة على السؤال الأول المتعلق بمستوى تقديرات الطلبة للتدريس الجامعي (أنظر الجدول رقم 7).

جدول رقم (7): التقديرات الكلية الطلبة لأبعاد التدريس الجامعي

مستوى التقدير	تقدير ضعيف		تقدير متوسط		تقدير جيد		عدد العبارات	أبعاد التدريس الجامعي
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
ضعيف	36,48	788	30	648	33,51	724	9	تخطيط التدريس
جيد	33,22	957	30,24	871	36,52	1052	12	تنفيذ التدريس
ضعيف	41,40	986	28,85	704	29,09	710	10	الاتصال والتفاعل
ضعيف	41,72	1018	32,20	773	25,37	609	10	تقييم تعلم الطلبة
جيد	30,33	728	28,83	692	40,83	980	10	سمات الشخصية

يتضح من الجدول رقم (7) أن تقديرات الطلبة لأبعاد التدريس الجامعي متباينة، بحيث كانت مستويات تقديرهم لتخطيط التدريس والاتصال والتفاعل وتقييم الطلبة ضعيفة بنسب (36,48%، 40,41%، 41,72%) تواليا، في حين كانت مستويات تقدير الطلبة لتنفيذ التدريس وسمات الشخصية جيدة بنسبة (36,52% و 40,83%) تواليا.

على العموم بناء على تقديرات الطلبة للأداء التدريسي فإن مهارات أساتذة العلوم الاجتماعية في مجال تخطيط التدريس والاتصال والتفاعل الصفي وتقييم تعلم الطلبة ضعيفة، في حين مهاراتهم في مجال تنفيذ التدريس وسمات الشخصية جيدة.

نتائج الفرضية الثانية: لاختبار الفرضية الثانية اعتمدنا على تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لحساب دلالة الفروق بين الطلاب للتدريس الجامعي حسب المستوى الدراسي.

جدول رقم (8): دلالة الفروق في تقديرات الطلبة للتدريس الجامعي وفق المستوى الدراسي

أبعاد التدريس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
تخطيط التدريس	بين المجموعات	188.219	3	62.740	1.18	0.31
	داخل المجموعات	12502.177	236	52.975		
	الكلي	12690.396	239			
تنفيذ التدريس	بين المجموعات	14.837	3	4.946	0.06	0.97
	داخل المجموعات	178000.435	235	75.747		
	الكلي	17815.272	238			
الاتصال والتفاعل	بين المجموعات	254.998	3	84.999	1.02	0.38
	داخل المجموعات	19526.182	235	83.090		
	الكلي	19781.180	238			
تقييم تعلم الطلبة	بين المجموعات	248.553	3	82.851	1.24	0.29
	داخل المجموعات	15703.146	235	66.822		
	الكلي	15951.699	238			
سمات الشخصية	بين المجموعات	318.525	3	106.175	1.40	0.24
	داخل المجموعات	17825.099	235	75.851		
	الكلي	18143.623	238			

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيم F غير دالة احصائيا لأن قيم الدلالة جاءت أقل من (0,05) في كل أبعاد التدريس الجامعي، لذلك لا توجد فروق في تقديرات الطلبة للتدريس الجامعي تعزى للمستوى الدراسي (سنة ثانية، سنة ثالثة، ماستر 1، ماستر 2) ما يؤكد عدم تأثر تقديرات التدريس الجامعي بالمستوى الدراسي للطلاب.

نتائج الفرضية الثالثة: لاختبار الفرضية الثالثة اعتمدنا أيضا على تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لحساب دلالة الفروق بين تقديرات الطلاب للتدريس الجامعي حسب التخصص الدراسي.

جدول رقم (9): دلالة الفروق في تقديرات الطلبة نحو التدريس الجامعي حسب التخصص

أبعاد التدريس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
التخطيط للتدريس	بين المجموعات	206.351	3	68.784	1.300	0.275
	داخل المجموعات	12484.045	236	52.898		
	الكلية	12690.396	239			
تنفيذ التدريس	بين المجموعات	130.866	3	43.622	0.580	0.629
	داخل المجموعات	17684.406	235	75.253		
	الكلية	17815.272	238			
الاتصال والتفاعل	بين المجموعات	152.993	3	50.998	0.611	0.609
	داخل المجموعات	19628.187	235	83.524		
	الكلية	19781.180	238			
تقييم تعلم الطلبة	بين المجموعات	209.500	3	69.833	1.042	0.374
	داخل المجموعات	15742.199	235	66.988		
	الكلية	15951.699	238			
سمات الشخصية	بين المجموعات	129.068	3	43.023	0.561	0.641
	داخل المجموعة	18014.555	235	76.658		
	الكلية	18143.623	238			

يتضح من الجدول (9) أن قيم F غير دالة احصائياً في كل أبعاد التدريس الجامعي لأن قيم الدلالة أكبر من (0.05) ومنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين تقديرات الطلاب للتدريس الجامعي وفق تقديرات الطلاب. وبالتالي لا توجد فروق دالة احصائياً بين تقديرات الطلاب للتدريس الجامعي وفقاً للتخصص الدراسي.

مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة إلى ضعف مهارات التدريس لدى أساتذة الجامعة - بناء على تقديرات الطلبة - في مجالات تخطيط التدريس والاتصال والتفاعل وتقييم تعلم الطلبة، في حين أن الأساتذة ذوي مهارات عالية في مجال تنفيذ التدريس ومجال سمات الشخصية. ففي مجال تخطيط التدريس ضعف في تحديد عناوين الدروس، والأهداف التربوية، ومراجع الاطلاع، وأهمية الوحدة في الحياة المهنية والاجتماعية، وفي مجال الاتصال والتفاعل ضعف في التعامل مع الطلبة بحرية وانصاف ومراعاة الفروق الفردية وتفهم حاجات وانفعالات وضعف في تشجيع وإثارة الدافعية للمشاركة والمنافسة وتحسين المستوى. وفي مجال تقييم تعلم الطلبة ضعف في استخدام التقييم المستمر وتنوع أساليب التقييم ومناقشة جوانبه مع الطلبة، وضعف في الالتزام بالعدل والانصاف في تقديم العلامات، وربط التقييم بأهداف البرنامج وتقبل تقييم الطلبة للتدريس، وتعديل أساليب التدريس بناء على نتائج التقييم.

رغم ضعف مهارات الأساتذ الجامعي في مجال تخطيط التعلّات والاتصال والتفاعل وتقييم الطلبة إلا أنه ذات مهارات عالية في مجال تنفيذ مهارات التدريس، ويمتلك صفات أخلاقية ومهنية وشخصية عالية تبرز اهتمامه بإيصال المعارف إلى الطلبة وإظهار سمات سامية في أعين الطلبة. بحيث يمتلك مهارات عالية في ربط الدروس بما سبقها، والاجابة على استفسارات الطلبة وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في الدرس ومتابعة أعمالهم (تربصات، مذكرات تخرج)، وتنظيم المحاضرات والتطبيقات وتوظيف استراتيجيات وطرائق تدريس متنوعة، كما يمتلك سمات شخصية عالية بالاعتناء بجوانب المظهر وقوة الشخصية والثقة والقدوة الحسنة وسلامة التعبير اللغوي، واحترام الوقت وبذل الجهود في التدريس والاعتزاز بالمهنة.

يهتم الأساتذ الجامعي بمهارات التخطيط والتواصل والتفاعل وتقييم الطلبة على اعتبار أنه يركز أساسا على إيصال المعارف للطلبة والظهور بمظهر يليق بمهنته جسميا ونفسيا واجتماعيا، فرغم أهمية مهارات التفاعل والتواصل وتخطيط التدريس وتقييم تعلم الطلبة إلا أنها وفق تقديرات الطلبة ذات مستوى ضعيف في أداء الأساتذ الجامعي مما يؤثر على جودة التدريس الجامعي.

بالمقارنة بين ما توصلت إليها الفرضية الأولى ونتائج الدراسات السابقة فإن هناك تباين بين النتائج، بحيث أكدت دراسات ضعف في الأداء التدريسي وفقا لتقديرات الطلبة للأساتذ الجامعي (غنيم والبيحيوي، 2004)، في حين أكدت أخرى على كفاية مستوى أدائه (القريشي، 2016؛ الصميدعي، 2016). يمكن أن يعود تباين نتائج الدراسات إلى اختلاف في أنظمة تكوين الأساتذ الجامعي بين الجامعات وفي جهات نظر الطلبة نحو التدريس الجامعي باختلاف الدروس، والأقسام، والكليات، والجامعات.

ويمكن أن يعود ضعف مهارات الأساتذ في التخطيط والتواصل والتفاعل والتقييم إلى عاملين أساسيين، وهما: ضعف أو انعدام التكوين البيداغوجي للأساتذ الجامعي، وغياب ثقافة تقييم التدريس الجامعي. أولا يظهر انعدام أو ضعف التكوين البيداغوجي من خلال غياب دورات تكوينية في معظم الجامعات في مجال البيداغوجيا التي تسمح للأساتذ الجامعي بالإعداد الجيد للمحاضرات والتطبيقات بما تتضمنه من مهارات فرعية، والتمكن من مهارات التواصل والتفاعل مع الطلبة أثناء الدروس، وتقييم الطلبة تكوينيا أو تجميعيا. ثانيا، يظهر غياب ثقافة تقييم التدريس الجامعي على المستوى الوطني من خلال عدم الاهتمام بمتابعة الأداء التدريسي للأساتذة من أجل تحسين التدريس، والتنمية المهنية للأساتذ، والمحاسبة والترقية في الجامعات سواء باستخدام تقديرات الطلاب أو باستخدام أساليب أخرى (الزملاء، الإداريين، التسجيلات بالفيديو، نتائج الطلاب) فغياب ثقافة تقييم التدريس الجامعي والاعتماد في الترقية والمحاسبة على معايير الشهادة وتراكم عدد سنوات التدريس ساهم بشكل كبير في تدني مهارات الأساتذة الجامعيين.

بينت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق بين المستويات الدراسية (ثانية، ثالثة، ماستر1، ماستر2) وبين التخصصات الأكاديمية (علم النفي، علوم التربية، علم الاجتماع، الأطفونيا) في تقديراتهم للتدريس الجامعي في أبعاده الخمسة (تخطيط، تنفيذ، تفاعل واتصال، تقييم، سمات شخصية) فلم يكن كلا من المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي للطالب عاملا في اختلاف وتباين تقديراتهم للأداء التدريسي للأساتذ الجامعي. ويمكن أن يفسر ذلك أن المستوى والتخصص الدراسي للطالب ليس له أثر دال في تحديد الموصفات الواقعية للأساتذة، فظرة الطلبة تبدو واحدة وغير مختلفة، ورغم تباين أهداف جميع المستويات الدراسية والتخصصات الدراسية فإن ذلك لم يغير ولم يؤثر في نظرتهم لأداء الأساتذة في جميع مجالات التدريس الجامعي، بحيث كانت نظرتهم متشابهة ومتقاربة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة على غرار دراسات (غنيم والبيحيوي، 2004) في تقييم أداء هيئة التدريس. وتتعارض مع نتائج دراسات أخرى التي أثبتت وجود فروق بين التخصصات الدراسية لنظرتهم نحو التدريس الجامعي، مثل دراسة (الصميدعي، 2016).

تؤكد النتائج الحالية أن التقديرات التي يحملها الطلبة نحو الأداء التدريسي في الجامعة متساوية نتيجة لنفس الخبرات التي يكونها الطلبة على التدريس الجامعي من خلال ملاحظاتهم اليومية لنشاطات الأساتذة في جميع المستويات

والتخصصات وحتى الأقسام والكليات، إضافة إلى موضوعية التقديرات التي يقدمها الطلبة التي لا تتأثر ببعض العوامل الدراسية للطالب كالمستوى الدراسي، والتخصص، والأقسام، مما جعل أغلب الجامعات في العالم تعتمد على هذه الطريقة في تقييم التدريس الجامعي.

خاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء التدريسي لأساتذة الجامعة وفق تقديرات الطلاب من خلال تحديد مستوى تقديرات طلبة العلوم الاجتماعية في مجالات تخطيط وتنفيذ التدريس، والاتصال والتفاعل الصفي، وتقييم تعلم الطلبة، والسمات الشخصية، ومقارنة تقديرات الطلاب لمجالات التدريس وفق التخصص والمستوى الدراسي. توصلت الدراسة إلى ضعف في مهارات التدريس لدى أساتذة الجامعة - بناء على تقديرات الطلبة- في مجالات تخطيط التدريس والاتصال والتفاعل وتقييم تعلم الطلبة، في حين أنهم ذوي مهارات عالية في مجال تنفيذ التدريس ومجال سمات الشخصية. كما توصلت إلى عدم اختلافات بين تقديرات الطلاب للأداء التدريسي وفقا لتخصصهم ومستواهم الدراسي.

بناء على تقديرات الطلبة فان الأساتذة الجامعيين ذوو مهارات عالية في تنفيذ التدريس التي تظهر في تقديم أنشطة الدرس لإيصال المعارف للطلبة، كما يمتلك صفات أخلاقية ومهنية وشخصية عالية تبرز في اهتمامه بإظهار سمات سامية في أعين الطلبة. في حين أن الأساتذة ذوي مهارات منخفضة في تخطيط التدريس والاتصال والتفاعل مع الطلبة وتقييمهم، بحيث لا يهتم الأساتذة الجامعيين كثيرا بإعداد الدروس من خلال صياغة الأهداف، وتحديد الأنشطة والوسائل... وغيرها، وتبادل الأفكار والآراء بين الأستاذ والطلبة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، والتأكد من مدى تحقق الأهداف التربوية لدى الطلبة في ضوء معايير محددة.

مهارات التخطيط والاتصال والتفاعل الصفي وتقييم الطلبة مهمة جدا في التدريس الجامعي ولكنها ضعيفة من وجهة نظر الطلبة، لذا يحتاج الأستاذ الجامعي إلى تكوين تربوي في مجالات التدريس من أجل تدميته مهنيا، كما تحتاج الجامعة إلى ثقافة تقييم التدريس والمحاسبة من أجل تحسين التدريس حتى يرتقي بأدائه إلى المستوى المطلوب، وتحقيق الجودة المطلوبة في الأداء التدريسي.

بناء على إجراءات الدراسة الحالية فان الباحث يوصي بضرورة استخدام تقديرات الطلاب في تقييم جودة التدريس الجامعي من طرف المسؤولين والمسيرين كأداة في المحاسبة بهدف الترقية وتحسين التدريس. بالإضافة إلى ضرورة إجراء دراسات أخرى من طرف الباحثين في مختلف الأقسام والكليات لتحديد مواطن الضعف والقوة في أداء الأستاذ الجامعي، والمساهمة في إعداد استبيانات صادقة وثابتة للاستخدام من طرف المهتمين والمسؤولين على الجامعات لتقييم جودة التدريس الجامعي.

المراجع:

1. القرشي، عائدة. (2016). الكفايات المهنية والتدريسية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة. مجلة البحوث النفسية والتربوية، 48، 1-35.
2. الصميدعي، ابراهيم. (2016). تقويم فاعلية تدريسي جامعة تكريت من وجهة نظر طلبتهم. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 51، 141-164.
3. غنيم، أحمد، والبحوي صبرينة. (2004). تقويم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات. مجلة مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
4. Berthiaume, D., Lanarès, J., Jacqmot, C., Winer, L., & Rochat, J. M. (2011). L'évaluation des enseignements par les étudiants (EEE) : Une stratégie de soutien au développement pédagogique des enseignants? Recherche & Formation, 67, 53-72.
5. Gallagher, T. J. (2000). Embracing student evaluations of teaching: A case study. Teaching Sociology, 28 (2), 140-147.
6. Goldschmid, M. L. (1978). The evaluation and improvement of teaching in higher education. Higher Education, 7 (2), 221-245.
7. Hou, Y. W., Lee, C. W., & Gunzenhauser, M. G. (2017). Student evaluation of teaching as a disciplinary mechanism: A foucauldian analysis. The Review of Higher Education, 40 (3), 325-352.
8. Langbein, L. L. (1994). The validity of student evaluations of teaching. Political Science and Politics, 27 (3), 545-553.
9. Obenchain, K. M., Abernathy, T. V., & Wiest, L. R. (2001). The reliability of students' ratings of faculty teaching effectiveness. College Teaching, 49 (3), 100-104.
10. Prosseri, M., & Trigwell, K. (1990). Student evaluations of teaching and courses: student study strategies as a criterion of validity. Higher Education, 20, 135-142.
11. Seevers, B. S., Dormody, T. J., & VanLeeuwen, D. M. (1999). Developing a valid and reliable student evaluation of teaching (SET) instrument. NACTA Journal, 43 (4), 15-20.
12. Younes, N. (2009). L'évaluation de l'enseignement par les étudiants comme seuil de changement. In M. Romainville (Ed.), L'évaluation de l'enseignement par les étudiants (pp. 191-210). Bruxelles : De Boeck Supérieur.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

د. فاروق طباع، د. فريد بوطابة، (2020). الأداء التدريسي لأساتذة الجامعة وفق تقديرات الطلاب (دراسة بقسم العلوم الاجتماعية جامعة تيزي وزو) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(02)/2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 213 - 226).